Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلام الفكر الأسلوبى (خلق لغة من لغة) بمعنى أن صانع الأسلوب الأدبى ينطلق من لغة موجودة فيبعث فيها لغة وليدة هى لغة الأثر الفنى[٣٠] وبراعة منشئ الأسلوب الأدبى تكمن فى مقدرته على تخليص الكلم من القيود التى يكبلها بها الاستعمال الدائم وتطهيرها مما يتراكم عليها من أثر الاحتكاك اليومى وممارسة العامة لها ...

فالبناء الآدمى فى تفجيره للطاقات التعبيرية الكامنة فى اللغة ، بإيجاد تفاعل حى بين وحداتها نتيجة للطرق المختلفة للتعليق فيما بينها ..

ومن هنا فالأسلوب كيان أفرزته علاقات معينة بين الوحدات اللغوية ، بموجبها تم الالتئام بين أجزاء النص فى وحدة مكتملة على نحو ما يتضح فى أجزاء النص الذى عرضناه يتبين فى كل جزء على حدة ويتبين فى النص كله عندما تمتد النظرة فتشمل النص بتمامه .

توضيح ذلك مثلا أننا نجد استعمالات طه حسين للكلمات والحروف العادية يمنحها هذا النوع من النقاء فى جميع ظواهره . الأسلوبية عن طريق تلك الصياغة الآسرة عنده والتوظيف الذكى للكلمات والأدوات والمقاطع والفواصل .

خذ مثلا من قوله السابق :

وإنه لفى حياته تلك الراضية الناعمة .

على ماكان فيها من خشونة وعسر..

ولذا الجامعة تدعوه إلى مصر ليعود إليها كما خرج منها كأنه لم يداعب الأمل إلاّ ليتجرع اليأس كأبغض ما يكون مذاقًا ..

وقد عرف التبطل والفراغ ..

وهو يعود ليلقى التبطل والفراغ مرة أخرى فى مصر . نجد توظيفًا ذكيًّا للحروف ، فهو مثلا يجعل من « إن » أداة ممهدة وحاضنة لما يتبعها من وحدات .

---

(٣٠) السابق – ص ١١٣ .